في النفير واما من غيرهم فيعطي الاغنياء ذي القربى ايضا
كان يقسم الخمس الغني كما ذكروا الاخماس الاربعة الباقية
من الفي خاصة له تكن الآن تلك الاخماس على الخلاف
المذكور اذ للضمير الفعلين آه المراد من الفعلين
ليولن ولا ينصرون فان كان راجعا الى اليهود كان المعنى
هو الاول وان كانا راجعين الى المنافقين كان المعنى هو الثاني
على ما يظهرونه نفاقا اي على الطريق الذي يظهرونه نفاقا
لان استبطار اي اخفار رهبتهم المؤمنين سببا الاظهار رهبة
الله اي لما خافوا من المؤمنين نافقوا واظهروا الايمان
والرهبة من الله فكان رهبتهم من المؤمنين اشد من رهبتهم
من الله اما لان الاول باطني والثاني امر ظاهري والاول
اقوى من الثاني واما الاول بسبب الثاني والسبب اقوى من
المسبب اذ التقدير كوجود مثل اي حصوله فيكون
العامل في قريب معنى مصدري وفي النار الخواي طرف
لغو وهو الذي متعلقه مذكور لان المعنى انهما خالدان
في النار فيها حتى يكون الثاني تاكيد الاول والتقديم لافادة
الاختصاص واما على النصب فهو ظرف مستقر لان
متعلقه امر مقدر وهو كائنان اذ المعنى انهما كائنان في
النار خالدين فلا استقلال الا الانفس النواظر الخ اي للاشعار

السبب الاقوى من المسبب

بان

٤٧٢

بان الانفس الناظرة قليلة ولعلها كانها نفس واحدة سوى
الممتحنة للتعليق اي لتعلق الخبر المقدر بالشرط يعني تعليق النهي
عن اتخاذ الكافرين اولياء بالخروج بسبب الجهاد وابتغاء
مرضات الله ولكم الخواي ظرف متعلق بكانت
ولا يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه جواب
سؤال مقدر وهو ان ما املك لك من الله من شيء ليس
ممنوعا من ان قوله المنون بل المؤمن لاخر لكان حسنا فلا
ينبغي ان يكون داخلا في المستثنى والا لم يحسن ان يقوله مؤمن لاخر كما انه لا ينبغي
الاستغفار للكافر فاجاب بان مجموع القولين استثناء كل منهما اذ الاستثناء
اخراج شيء من شيء ولما كان واحد من الجزئين خارجا ومستثنى صح ان يقال
المجموع مستثنى اذ اسناد الكل يحصل باخراج جزء واحد لانه يوجب خروج
المجموع من حيث المجموع فانه يدل على انه لا ينبغي لمؤمن ان يرد الناس
بهم الخ لان المفهوم من الاية ان من امن بالله واليوم الاخر لهم اسوة حسنة
في ابراهيم عن ترك الاسوة الحسنة كان جودا بالسوء عقيدته لما نزلت لكم
في موالاتهم من قبل الخ فيكون لما بقي في قلوبكم من ميل الرحم لان الميل الى الكفار
غير مرضي والثاني ان يكون المعنى رحيم لكم لاجل ما بقي في قلوبكم من الرحمة
على ذوي الارحام فهذه الرحمة طبيعية غير مادحها والاولى اختيار
وعلى الاول حمل قول الزمخشري لما راى الله منهم الجد والصبر على الوجد الشديد
رحمهم وعدهم تيسير ما تمنوه لقوله الا من حل لهم وتاهم يحلون لهن

مستثنى ولا يلزم من استثناء مجموع القولين

بحصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)